

إلى كل مسلم مهتم بالبحث عن ملامح الإعجاز في القرآن الكريم إلى كل إنسان يجهل ما في كتابنا الكريم من إعجاز مبهر اعلموا جميعاً أن الإعجاز القرآني هو تفرّد القرآن الكريم وتميّزه بأعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان، وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (ر). سور من سور القرآن الكريم قال الله -تعالى-: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَأْ رَهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ). يَقُولُونَ افْتَأْ رَهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ولكنهم عجزوا عن ذلك جميعاً ولم يستطيعوا أن يأتوا بشيء من ذلك. فإذا كنت تظن أن الإعجاز القرآني ينحصر في الإعجاز البياني والبلاغي فقط فاعلم أن هذا ظن خاطئ لأن القرآن الكريم معجز من عدة وجوه وعدة جوانب، يتسم بسمات كلام البشر أبداً. وقد أعجز الكتاب والأدباء وشعراء العصر الجاهلي ومن بعدهم إلى زماننا هذا وحتى قيام الساعة، شهادة على فصاحة وبلاغة القرآن الكريم عندما تأتي الشهادة من عدوّ الكرم: "والله إن لقوله الذي يقول حلوة وإن عليه لطلاوة، ومنها الإعجاز التشريعي أي: إعجاز القرآن الكريم بتشريعاته وأحكامه التي جاءت على نحو شامل كامل لا فهي تنظّم حياة الألف رد والجماعات والدول، وكذلك الإعجاز الغيبي وهو إخبار القرآن الكريم عن أمور غيبية لم تكن وقت نزول الآيات، ولمّا وقعت فيما بعد ثبت صدق القرآن الكريم، الله -تعالى- فيها عن مصير أبي لهب وزوجته، أما في هذا العصر فقد استطاع العلماء اكتشاف ألوان جديدة من الإعجاز أهمها الإعجاز العلمي والذي يعنى إخبار القرآن الكريم عن حقائق وظواهر كونية وعلمية ثبتت في العلوم التجريبية، أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُّفٌ رَحِيمٌ،